إساءة استخدام الهاتف الذكي وعلاقته بالهوية الثقافية لدى طلاب جامعة المنيا

أ / **محمود أحمد بيومي إسماعيل** (مُعلّم أول لغة عربية بوزارة التربية والتعليم)
أ.م.د/ الشيماء محمود سالمان (أستاذ الصحة النفسية المساعد – كلية التربية – جامعة المنيا)
أ. م. د/ نهلة فرج علي الشافعي (أستاذ الصحة النفسية المساعد – كلية التربية – جامعة المنيا)

مستخلص

يهدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين إساءة استخدام الهاتف الذكي والهوية الثقافية لدى طلاب جامعة المنيا، وكذلك الكشف عن مستوى إساءة استخدام الهاتف الذكي لديهم، والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث في إساءة استخدام الهاتف الذكي. وقد تكونت عينة الدراسة من (158) طالب وطالبة من طلاب جامعة المنيا، وتم استخدام مقياس إساءة استخدام الهاتف الذكي، ومقياس الهوية الثقافية (إعداد الباحث)، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة غير دالة إحصائيًا بين درجات الطلاب على مقياس إساءة استخدام الهاتف الذكي وأبعاده (الانفعالات السالبة، تشتت الانتباه ،الانشغال القهري، الانسحاب الاجتماعي) ودرجاتهم على مقياس الهوية الثقافية. كما كان أعلى مستوى لأبعاد مقياس إساءة استخدام الهاتف الذكي لدى طلاب الجامعة، وكان مستوى البعد الأول (الانفعالات السالبة) حيث بلغ (74.57%)، كما تبين أيضًا عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في أبعاد (الانفعالات السالبة، تشتت الانتباه، والانشغال القهري، والانسحاب الاجتماعي) والدرجة الكلية، بينما وجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في بُعد (الإجهاد البدني) في اتجاه الذكور.

الكلمات المفتاحية: إساءة استخدام الهاتف الذكي، الهوية الثقافية

Smartphone misuse and its relationship to cultural identity among Minia university students

Mahmoud Ahmed Baioumey Ismail (An Arabic teacher at the Minister of education)
Dr. Alshimaa Mahmoud salman (Assistant professor of Mental Health-faculty of education – Minia university)
Dr. Nahla Farag Ali El-shafei (Assistant professor of Mental Health-faculty of education – Minia university)

Abstract:

The research aims to identify the relationship between smartphone misuse and cultural identity among Minia university students. As well as revealing The level of smartphone misuse they have and identify the differences between males and females in smartphone misuse and the study sample consisted of (158) male students and female students from Minia university , and the smartphone misuse scale , the cultural identity scale (prepared by researchers), was used , there results showed that there was a negative, non-significant , correlation between students' scores on the smartphone misuse scale and its dimensions (negative emotions, distraction compulsive preoccupation , social withdrawal) and their scores on the cultural identity scale , and that the highest level of smartphone misuse scale dimensions for university students , the first dimension was (negative emotions) , which amounted to (74,57%), and it was also found that there was no statistically significant difference between the mean scores of males and females in the dimensions (negative emotions, distraction , compulsive preoccupation , and social withdrawal) and the total score . A statistically significant difference between the mean scores of males and females in the dimension (physical stress) in the direction of males.

Key words: smartphone misuse - cultural identity

أولًا: مقدمة

تُعد فئة الشباب من أهم الفئات المجتمعية؛ لدورهم المهم في بناء الغد، ودفع عجلة التنمية، وبناء مجتمع جيد يتسم بارتباطه بأصوله وقيمه وتراثه. وطلبة الجامعة من أكثر الفئات تعرضًا لعمليات التغير الاجتماعي والحضاري والثقافي هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن هذه الفئة تُعد من الفئات القادرة على إحداث التغيرات التي تساير وتحقق أهداف المجتمع الاجتماعية والاقتصادية. لذا فمن الضروري الحفاظ على هوية هذه الفئة وحمايتها مما قد يؤثر على هويتها وثقافتها في ظل تعرض هؤلاء الشباب لكثير من التيارات التي قد تغير من بنيتهم الثقافية وتؤثر على فكرهم وسلوكهم.

ويعيش الشباب المعاصر في مستهل الألفية الثالثة حالة من الدهشة والترقب الدائم، بسبب ما تبثه وسائل الإعلام من تقدم متزايد في الخبرة والمعلومات، ومتابعة الأحداث، واغتيال الثقافات، وبرمجة التفكير وغسيل الأدمغة، فتتسع عيونه، ويهتز وجدانه، من فرط ما يصل إلى مسامعه، وما تبصره عينيه، وما يطالعه ناظريه. وهذا هو بالضبط ما قصده القائمون على الشبكات الإعلامية، فهم قد حددوا أهدافهم سلفًا، وخططوا بدقة لبلوغها، وهيئوا المناخ المواتي لإحداث أثرها وبذلك يسهل على هذه الادوات اختراق الحصون المنيعة للعوالم الأخرى، وزعزعة الهويات، والتشكيك في القيم الروحية والدينية.

مشكلة الدراسة

يعيش عالم اليوم تغيرات تكاد تكون انقلابية على مفاهيم وأسلوب حياة السنوات السابقة، وتقود الهواتف الذكية هذه التغيرات، التي قد تعمل على تشكيل عقل جديد مختلف معرفيا ووجدانيا وسلوكيا عن الأجيال السابقة. بل يكاد يكون شباب اليوم أمام هذا الزخم التكنولوجي معرضون لتحديات متعددة قد تنال من قيمهم واتجاهاتهم المجتمعية فيتخذون النماذج والأفكار التي تسوقها لهم تطبيقات هذا الهاتف كالإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والبرامج المستحدثة مثل التيك توك وغيرها، فيحتذون بها ويقلدون ما بها في جميع النواحي من ملبس وفكر وثقافة، وألفاظ وأفعال قد لا تتفق في معظمها مع هويتهم المصرية والعربية. الأمر الذي ربما يجعلهم يُعانون أشكالًا متعددة لاضطراب الهوية الثقافية بتركهم عاداتهم وتقاليدهم واتباع تقاليد لا تتوافق مع ثقافة مجتمعهم مما يصنع فجوة كبيرة بين الأجيال الحاضرة والأجيال السابقة.

و عليه تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة التالية:

1- ما طبيعة العلاقة بين إساءة استخدام الهاتف الذكي والهوية الثقافية لدى طلاب جامعة المنيا؟

2- ما مستوى إساءة استخدام الهاتف الذكي لدى طلاب جامعة المنيا ؟

3- هل تختلف إساءة استخدام الهاتف الذكي لدى طلاب جامعة المنيا طبقا للنوع (ذكور / إناث)؟

ثالثا:- أهداف الدراسة:-

1. تعرُّف العلاقة بين إساءة استخدام الهاتف لذكي والهوية الثقافية لدى طلاب جامعة المنيا
2. تعرُّف مستوى إساءة استخدام الهاتف الذكي لدى طلاب جامعة المنيا.
3. استكشاف اختلاف إساءة استخدام الهاتف الذكي بين طلاب جامعة تبعا للنوع (ذكور / إناث).

رابعا: أهمية الدراسة :-

أ - الأهمية النظرية : -

1- أهمية فئة الشباب بصفة عامة والشباب الجامعي بصفة خاصة لما لها من دور فعال في عملية البناء والتنمية وبالتالي هناك ضرورة تستوجب تناول الموضوعات التي تخص هذه الفئة والمتغيرات التي تؤثر في قيمها وأفكارها بعين الاهتمام والتبصر .

1- أهمية الهوية الثقافية للشباب الجامعي التي بدأت تأخذ طريق غير صحيح يجعلها تنحل وتضطرب وتختلف عن ثقافة وهوية المجتمع المصري الأصيل الذي هي جزء لا يتجزأ منه.

2- أهمية دور استخدامات الهواتف الذكية كمحدد للسلوك البشري عن طريق إساءة هذا الاستخدام لما لها من أثر حاسم في التأثير على تكوين شخصية وهوية الشباب الجامعي الثقافية .

ب / الأهمية التطبيقية:-

1. تسعى الدراسة الحالية إلى لفت أنظار المربين والمسئولين لضرورة الحفاظ على الهوية الثقافية للشباب في ظل المستحدثات والتحديات المعاصرة.

2. أن نتائج الدراسة الحالية يمكن أن تُسهم في تصميم برنامج إرشادي لعلاج إساءة استخدام الهاتف الذكي.
3. قد يسهم البحث في تصميم برامج للتوجيه والارشاد النفسي من أجل صقل الهوية الثقافية للشباب الجامعي بجامعة المنيا .

خامسا : مصطلحات الدراسة : -

أ.إساءة استخدام الهواتف الذكية : يُعرِّفه Choliz,2010 بأنه الاستخدام المفرط للهاتف الذكي بطريقة قد تؤدي إلى ظهور مشكلات لدى الفرد المستخدم وعادة ما تعتبر فرعا لمشكلة أكبر و هي إدمان التكنولوجيا، الذي أصبح متفشيا والبعض أيد تضمينه كتصنيف تشخيصي للإدمان في الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية. ويُعرف إجرائيًا بأنه "الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس إساءة استخدام الهواتف الذكية المعد والمستخدم في الدراسة الحالية".

ب.الهوية الثقافية : ويُعرِّفها رجب وآخرون (2000، 371) بأنها "الطابع القومي للشخصية ونمط الحياة السائد في مجتمع معين، والمرتبط اساسا بتراث مشترك من اللغة والتاريخ والدين والتقاليد، والمتفاعل مع غيره من الطوابع القومية تأثيرا وتأثرا". وتُعرف إجرائيًا بأنها "الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الهَوية الثقافية المعد والمستخدم في الدراسة الحالية".

سادساً: إطار نظري:

أ. إساءة استخدام الهاتف الذكي:

الإساءة في اللغة (ساء) : كلمة تقال في إنشاء الذم كبئس يقال : ساء ما يفعل في التنزيل العزيز : ﴿ فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ۚ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾، (أساء) فلان : أتى بشيء و الشيء : لم يحسن عمله و ألحق به ما يشينه ويضره وفلانًا، وله، وإليه وعليه وبه :أساء به ظنًا (المعجم الوسيط ،459،460).

ويُعد الجيل الذي ولد بين عامي (1980–2000م) أول جيل ينشأ في البيئة الرقمية الجديدة، وهو يتمتع بخصائص مختلفة عن أسلافه؛ إذ أحدثت الثورة التكنولوجية الحديثة تغيرًا في مصادر المعلومات والمعرفة لدى الشباب في العالم كله، ومن ثم أصبحت محركات البحث على شبكة الانترنت مرجعتيهم؛ هذا التقدم أدى إلى تغيير أنماط تفكير جيل بأكمله في جميع

أنحاء العالم، وبدأ يلقي بظلاله على قيم الشباب العربي ومفاهيمه وعاداته وتقاليده (اشرف،2017،5). وقد أصبح الهاتف المحمول في الآونة الأخيرة ضرورة ملحة وليس مجرد سلعة ترفيهية. مما ترتب عليه زيادة في استخدام الهاتف المحمول كما يرتبط باستخدامه بعض الخصائص النفسية ومنها الدافعية، والصحة النفسية (باهي،2008،390).

كما يعتبر الهاتف الذكي من أبرز الاختراعات العلمية في العقد الأخير من القرن العشرين، ولكنه أيضًا من أبرز الاختراعات التي أثارت الجدل في مجالات كثيرة. فلا يستطيع أي منا أن ينكر فوائده في شتى مجالات الحياة بحيث أصبح لا يمكن الاستغناء عنه. إلا أن بعضًا من سلوكياتنا الخاطئة هي التي جعلت من هذا الجهاز مصدر توتر وهدر للوقت والمال. فضلًا على كونه مصدرًا لتأثيرات سلبية على صحة الإنسان، بالإضافة إلى تأثيرات أخرى متعددة ناشئة عن سوء استخدامه؛ وخاصةً في الأغراض المنافية للعادات والتقاليد محاكين الشباب بذلك الثقافات الأجنبية. الأمر الذي قد يؤثر بدوره على هويتهم الثقافية. (المراعبة ،2010،62).

وترى محمد (2019،4) أن هذه التقنية بالنسبة للشباب الذي يرى فيها أنها تلبي رغباته وتشبع احتياجاته من تسلية أو ترفيه وتثقيف مثل قراءة الكتب من خلال برامج تقنية أو التسلية بالألعاب الإلكترونية كل هذه العوامل جعلت الشباب يمتلك ويستخدم الهواتف الذكية بكثرة وصلت إلى حد الإدمان على هذه التقنية التي لها مخاطر اجتماعية ونفسية ودراسية كذلك. فكثرة استخدام هذه التقنية تؤدي إلى الإدمان وتجعل أي شاب ينعزل عن محيطه سواء الداخلي أو الخارجي للأسرة بالإضافة إلى خلق عدد من المشاكل الأسرية والمجتمعية كالانشغال عن الدراسة وعن الأهل وجماعة الرفاق وغيرها من الأنشطة المهمة والضرورية التي لا يجب الانشغال عنها ولا تأجيلها. كما أن الشباب يعتبرها بمثابة الصديق الذي يعوضه عن أي شيء أخر. إلا أنه لا يجب إنكار إيجابيات هذه الوسيلة كتقريب المسافات من خلال التواصل بين الأفراد والاطلاع على أخبار وأحداث العالم الخارجي وغيرها. ولأن الشباب أكثر قدرة على فهم وتطبيق خدمات وتقنيات الهواتف الذكية بالإضافة إلى وظائف وتقنيات بطاقة SIM للجيل الثالث المرتبطة بالهاتف الذكي التي ساعدت الشباب على تطبيق عدة خدمات للاستمتاع والترفيه بوسائلها المتعددة. كما أن ربط الهاتف بشبكة الإنترنت جعله يتجاوز مهمته الأساسية

التي تكمن في الاتصال والتواصل إلى ما يعرف بتطبيقات الجيل الثالث والجيل الرابع أيضا، ومن خلال ذلك نرى أنه توجد آثار اجتماعية وأكاديمية لاستخدام الشباب للهواتف الذكية.

ب. الهوية الثقافية:

الهُوية في اللغة مصدر صناعي مركب من "هو" ضمير المفرد الغائب المعرف بأداة التعريف (ال)، وذكر الجرجاني (314،1987) أن الهُوية مأخوذة من " هُوَ، هُوَ" بمعنى أنها جوهر الشيء، وحقيقته، ويقول عنها : بأنها الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة في الغيب. فقد ورد في المعجم الوجيز (654،1993) أن اسم الهُوية ليس عربيًا في أصله، وإنما اضطر بعض المترجمين فاشتُق هذا الاسم من حرف الرباط يدل عند العرب على ارتباط المحمول بالموضوع في جوهره، فالهُوية تعني في " اللغة " البطاقة التي يثبت فيها الشخص جنسيته ومولده وعمله .

وعرَّف عاقل (55،1971) الهُوية بأن يكون الشيء نفس الشيء أو مثيله من كل الوجوه الاستمرار والثبات وعدم التغير. وعرفها جابر وكفافي (1659،1991) على أنها الشعور بأننا نفس الأشخاص الذين كنا بالأمس وفي العام الماضي، وهي الإحساس بالاستمرارية المستمد من أحاسيسنا الجسمية (الأحاسيس الجسمية العامة) وصورتنا عن أجسامنا والشعور بأن ذكرياتنا وأهدافنا وقيمنا وخبراتنا تخصنا نحن، والإحساس بالفردية والاستقلالية أنني ذاتي الخاصة، فقد ورد عنهم في معجم علم النفس والطب النفسي أن الهُوية تعني " التماثل أو المطابقة "، ويشير المصطلح إلى الوعي بأنا موضوعًا ما يبقى نفس الشيء من حيث تميزه عن غيره، وقد تسمى أيضًا وحدة الذات.

أما مفهوم الهوية فنجده متعلق بمفهوم الثقافة في مجمل التعريفات التي تناولته، فهو مفهوم ثقافي تاريخي يتكون لدى الفرد من خلال الثقافة التي يحيا فيها فدور الثقافة بكل ما تحمله من معاني هو تكريس هوية ثقافية من خلال عملية تمثل عاطفي واجتماعي مع عملية اندماج تاريخية وثقافية ونفسية واقتصادية تستغرق زمنا طويلا مما يؤكد أهمية التاريخ في خلق الهوية الثقافية بصفته الرحم الذي تنمو وتترعرع فيه لتتشكل في نهاية المطاف هوية ثقافية معينة نتيجة انتمائها لأمة معينة (رحيمة ،193،2013) .

كما تعرف بأنها تلك المبادئ الأصيلة السامية والذاتية النابعة من الافراد أو الشعوب ، وتلك ركائز الانسان التي تمثل كيانه الشخصي الروحي والمادي بتفاعل صورتي هذا الكيان، لإثبات هوية أو شخصية الفرد أو المجتمع أو الشعوب ،بحيث يحس ويشعر كل فرد بانتمائه الاصلي لمجتمع ما، يخصصه ويميزه عن باقي المجتمعات الأخرى ،وهي تمثل كل الجوانب الحياتية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والحضارية والمستقبلية، لأعضاء الجماعة الموحدة التي ينتمي اليها الافراد بالحس والشعور الانتمائي لها. (زاغو ،94،2010) .

إن بعض الشباب الجامعي أصبح يحمل صفات تشوبها الغرابة في المظهر والسلوكيات والتصرفات وصارت معظم الافعال الصادرة عنه يغلب عليها طابع الجراءة على أبسط مبادئ القيم، وتؤكد ذلك رضوى سالم بقولها "أن الشباب الجامعي أصبح بلا قيم وأن الأجيال الشابة تختلف عن أجيال الكبار في سلوكهم السافر لكل ما يتعارض مع قيمنا النبيلة وتقاليدنا العريقة السامية وأن الفساد في الأجيال الجديدة قد بلغ منتهاه" (سالم، 50،2003) .

وكانت بداية دخول الهوية الثقافية المصرية إلى مرحلة التهجين عبر وسائل الإعلام التقليدي، التي صبغت بشكل كبير بصبغة تجارية، وبدأت في التسعينيات من القرن الماضي تبني أفكارا جديدة تتماشى مع المتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، التي فرضها عصر العولمة، وظهر ذلك وقتها في تقليد الشباب لموضة الغرب، وسماع الموسيقى الغربية، ومشاهدة الأفلام الأجنبية، وانتشار الـ "فاست فوود" أو الأكل السريع، وبدأ انتشار مفهوم المواطنة العالمية Global Citizenship في هذه الأشكال. (اشرف، 5،2017)

سابعاً: الدراسات السابقة :

أ. دراسات تتناول إساءة استخدام الهاتف الذكي:

هدفت **دراسة Demiric,K.,Akgounal,M.&Akpinar,A., 2015** إلى استكشاف العلاقة بين شدة استخدام الهاتف الذكي ونوعية النوم والاكتئاب لدى طلاب الجامعة، وتكونت العينة من (319) طالبا جامعيا (203) من الاناث و(116) من الذكور، وقد استخدم مقياس إدمان الهاتف الذكية، وكشفت النتائج أن درجات مقياس إدمان الهواتف الذكية للإناث كانت أعلى بكثير من درجات الذكور وكانت درجات الاكتئاب والقلق اعلى في مجموعة استخدام الهواتف الذكية العالية عنها في مجموع استخدام الهواتف الذكية المنخفضة، وتم العثور على

علاقة ايجابية بين درجات مقياس ادمان الهاتف الذكي ومستويات الاكتئاب والقلق وبعض درجات جودة النوم.

كما هدفت **دراسة دردرة 2016** إلى وضع إجابة للسؤال التالي : هل حان الوقت لوضع Nomophobia (رهاب الهواتف الذكية) كفئة تشخيصية ؟ إذ حاولت استكشاف نمط النوموفوبيا، ودراسة العلاقة بين ابعاده من ناحية وبعض متغيرات الشخصية من ناحية أخرى (البحث الحسي – قلق التفاعل الاجتماعي) لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى بالسعودية (ن = 430)، وذلك من خلال استخدام مقياس للنوموفوبيا تم التحقق من شروطه السيكومترية وأظهرت نتائج التحليل العاملي وجود أربع ابعاد للنوموفوبيا هي : الخوف المعمم، استجابة القلق لفقدان التواصل، الانشغال بالتهديدات المتوقعة، والاستخدام القهري للهاتف الذكي، كما أظهرت النتائج وجود فروق بين الجنسين في كل من النوموفوبيا في اتجاه الذكور وفي البحث الحسي في اتجاه الاناث، في حين لم توجد فروق جوهرية في القلق الاجتماعي تعزى للنوع .

وهدفت **دراسة Aparna,S. , Bhavani ,U.& maragatham,B., 2017** لأن تعطي نظرة ثاقبة على مستويات ال(Nomophobia) التي تسود في الهند وتتلخص جوانبها النفسية في اربعة ابعاد باستخدام استبيان NMP على عينة مكونة من (1500) مستخدم للهواتف الذكية من مختلف ولايات الهند تم جمعها من خلال أخذ لعينات كرة الثلج على اساس استخدامهم الغرض والنمط ،وأظهر تقييم الارتباطات مثل العمر والجنس والمهنة أن الإناث لديهن مستويات أعلى من ال(Nomophobia) من الطلاب الذكور حيث تتراوح أعمارهم بين (18–24) حيث يقعن تحت شدة الخوف من فقدان الهاتف المحمول .

وحاولت **دراسة Isabel,S.,Lazzaro,S.,Barco,B. & Castano,E. ,2017** دراسة تعاطي الهاتف المحمول على عينة من طلاب الكلية وتقييم المجالات الاجتماعية والشخصية والاتصالية وتحليل من لديه مشاكل شخصية واجتماعية أكثر باستخدام الهواتف المحمولة سواء كان من الضحايا أو المعتدين، وما إذا كانت عدد ساعات استخدام الهاتف المحمول له تأثير على هذه المشاكل كما سيتم استكشافها من خلال الدراسة، وتم اختيار عينة قوامها (1200) طالبًا من بين كليات جامعة Extremadnra، وتم الحصول على البيانات من خلال الضحية (CYB–VIC) والعدوان(CYBAGVES) من خلال جداول الهاتف

المحمول، واستبانة الخبرات المتعلقة بالموبيل (CERM)، وأظهرت النتائج إساءة استخدام الهاتف تولد النزعات في الشباب من كلا الجنسين على الرغم من أن الفتيات لديهم المزيد من التواصل والمشاكل العاطفية من الأولاد، بالإضافة إلى ذلك العمر، ومجال المعرفة لدى الضحية / المعتدي، والملف الشخصي وساعات الاستخدام من المتغيرات الحاسمة في الاتصالات والصراعات العاطفية الناتجة عن إساءة استخدم الهاتف المحمول .

كما هدفت **دراسة sumuer,E., mertkan,D. , Yildirim,S , 2018** إلى التحقق من مدى امتداد استخدام الطلاب الجامعيين للهاتف المحمول للأغراض غير تعليمية في الفصل الذي يتم تفسيره من خلال مستوى رهابهم، وعدد حسابات وسائل التواصل الاجتماعي، ومتوسط نقاط الدراسة، والجنس استنادا إلى طريقة البحث التنبؤي الارتباطي، جمعت هذه الدراسة البيانات من (423) طالبا وطالبة من كلية التربية في أربع جامعات عامة في تركيا عبر استبيان، وأوضحت نتائج تحليل الانحدار المتعدد المعياري أن مستوى رهاب الطلاب في الجامعات وعدد حسابات وسائل التواصل الاجتماعي ومتوسط النقاط ونوع الجنس أوضحوا بشكل كبير (17%) من التباين في استخدامهم للهاتف المحمول لأغراض غير تعليمية في الفصل بالإضافة إلى ذلك فإن المتنبئين الذين يساهمون بشكل كبير في استخدام طلاب الجامعات للهواتف المحمولة لأغراض غير تعليمية في الفصل هم مستوى الرهاب، و الجنس وعدد حساب وسائل التواصل الاجتماعي ومتوسط نقاط الدرجات من الكبير إلى الصغير .

وهدفت **دراسة عبد الحي 2018** إلى تقصي ظاهرة إدمان الهواتف الذكية لدى طلبة جامعة الخرطوم ،والتعرف على علاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اختيار عينة تكونت من (727) طالبًا وطالبةً من طلبة البكالوريوس والدراسات العليا(379)اناث و(348) ذكور من كليات علمية وأدبية، وتم تطبيق مقياس إدمان الهواتف الذكية العربي عليهم، وكشفت النتائج أن نسبة إدمان الهواتف الذكية تبلغ (39,2%)، وأنه لا توجد فروق بين الذكور والاناث، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين العمر الزمني وإدمان الهواتف الذكية، كما لم تكشف الدراسة عن فروق تعزى لاختلاف الحالة الاجتماعية ،وكذلك لاختلاف المرحلة الدراسية ،بينما كشفت فروق في الإدمان تعزى لاختلاف عدد ساعات ومعدل الاستخدام

لصالح من يستخدمون الهاتف الذكي أكثر من 4 ساعات يوميا ،ووجدت فروق تعزى لاختلاف التخصص من الأدبيين والعلميين لصالح الأدبيين.

وهدفت **دراسة غطاس 2020** إلى الكشف عن العوامل المهيئة و المرسبة الكامنة لإدمان الهاتف الذكي، وكذلك تحديد الديناميات المميزة لإدمان الهاتف المحمول، والتعرف على نمط الشخصية وفق نموذج الإنيجرام الأكثر انتشارًا بين طالبات المرحلة الثانوية مدمنات الهاتف المحمول، وتكونت العينة من (190) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمدرسة يحيى كيلاني بديروط، وتم تطبيق أدوات الدراسة : مقياس إدمان الهاتف المحمول إعداد الباحثة، ومقياس أنماط الشخصية التسعة وفق نموذج الإنيجررام (ترجمة الباحثة) على عينة الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى إدمان الهاتف المحمول بين طالبات المرحلة الثانوية، وعدم وجود فروق بين طالبات المرحلة الثانوية في التخصص (علمي، أدبي) والصف الدراسي (الأول الثانوي، والثاني الثانوي) على مقياس إدمان الهاتف المحمول، وتمثلت الصحة النفسية للطالبات مدمنات الهاتف المحمول من خلال فحص استجاباتهن على اختبار تفهم الموضوع، في الخوف من الإهمال والقهر والنبذ، والخوف من عدم النجاح، والخوف من الفشل ظن وافتقاد الثقة بالنفس، والاحساس بالذنب، والخوف من الرفض، والنقد من الآخرين، كما اتسمت دافعيتهن باستخدام الهروب والإنكار، والنكوص، والسلبية .

ب.دراسات تناولت الهوية الثقافية:

هدفت **دراسة كنعان 2008** إلى التعرف على نظرة الشباب الجامعي نحو مفهوم العولمة والهوية الثقافية، ومعرفة أثر العولمة على الشباب الجامعي ،وتحديد رؤية الشباب الجامعي المستقبلية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام استبانة كأداة للبحث، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة ما يلي : تراوحت نسب الموافق على إيجابيات العولمة بين (60,09%–57,92%) في حين تراوحت نسبة عدم الموافقة على إيجابيات العولمة (27,98%–34,49%) وكانت نسبة من لم يدلوا بآرائهم تتراوح بين (7,59%–9,76%)، اما عن مفهوم الهوية فجاءت نسبة الموافقة على مفهوم صريح للهوية الثقافية مرتفعة تتراوح بين (76,89%– 80,91%–90,02%)، وأن هناك تأثير للعولمة على الهوية الثقافية بنسبة كبيرة.

وهدفت **دراسة سلطاني 2012** إلى التعرف على تداعيات تأثير الألعاب الإلكترونية في إعادة تشكيل ثقافة شبابنا في عصر العولمة، والوقوف علي أسباب انتشار الظاهرة وارتباطها بسياق العولمة، ومحاولة معرفة آثار الثقافة التدميرية على عقول ناشئة اليوم أجيال الغد، وقد اعتمدت الدراسة على عينة تكونت من (1267) فردا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت تقنية الاستمارة كأداة لجمع البيانات، وجاءت أهم نتائج الراسة كالتالي : توصلت الدراسة أن نسبة ممارسة هذه الألعاب الإلكترونية مرتفعة، وأن هذه الألعاب لها أثر في إعادة تشكيل ثقافة الشباب الجامعي ولكن بنسبة بسيطة وهي (13%) ، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية سواء على مستوى الممارسة، أو على مستوى التأثير في إعادة تشكيل الثقافة للشباب بجامعة تبسة يعزي الباحث النتائج لمتغير العمر .

كما هدفت **دراسة Koc,M., Ferneding,K.,2013** إلى تعرُّف كيف تستخدم مقاهي الإنترنت من قبل الشباب التركي؟، ومعرفة مدى تأثير تلك المقاهي ووسائل الاعلام في الهوية الثقافية للشباب التركي، وأُجريت الدراسة في مدينة (قونية) بتركيا والتي تستضيف عدد كبير من مقاهي الإنترنت والعديد من الجامعات التركية وتستوعب حوالي 80000 طالب وتقع وسط بلاد الاناضول، واستخدم الباحثان المنهج الاثنوغرافي ضمن المنهجية النوعية لأن هدف الباحثان جمع المعلومات الثاقبة والوصفية حول سلوك الشباب والمعتقدات فيما يتعلق بمقهى الانترنت في تركيا، واعتمدت الدراسة على الملاحظة والمقابلة واستبيان كأدوات للدراسة فالملاحظة كانت للمقاهي والطلبة والمقابلة كانت مع الطلبة الذين وافق على الاشتراك، وقدم تم اختيار عدد (2) مقهى انترنت من المناطق التجارية وعدد(1) مقهى من المناطق الريفية من اصل (20) مقهى ورمز لكل مقهى برمز A.B.C و(4) طلبة كعينة للبحث منهم (3) ذكور و(1) انثى، وجاءت اهم النتائج كما يلي : تحدي التصور السائد للتكنولوجيا في المجتمع المعاصر الذي تفترض التكنولوجيا كأداة محايدة سياسيا وثقافيا يمكن ان تعزز الكفاءة والانتاجية، الانترنت هو أكثر من أداة بسيطة تشكل اجتماعية معقدة وتشكل الابعاد الثقافية التي تنطوي على تغيرات عميقة للحياة الاجتماعية والثقافية ،كما انه يؤثر على علاقات الافراد مع الزمان والمكان وهذا بدوره يحول أصول الهوية والقيم المحلية والجغرافية الفيزيائية لتلك القيم في

وسائل الاعلام العالمية، ويؤثر على الممارسات الثقافية المحلية ونمط الحياة عند الشباب التركي.

وهدفت **دراسة عويضة وآخرون 2015** إلى معرفة أنماط تعرض الشباب الجامعي الأردني للمسلسلات التركية المدبلجة وأيضًا لمعرفة مختلف الدوافع والاشباعات المختلفة التي تحققها مشاهدتهم لها، كما هدفت إلى معرفة أثر هذه المسلسلات على الخصوصية والهوية والقيم الثقافية لدى الشباب الجامعي الأردني، من خلال إجراء دراسة مسحية على عينة من طلبة الجامعات الأردنية ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة : أن (48%) من أفراد العينة يشاهدون المسلسلات التركية المدبلجة لعدة اسباب أبرزها : تحقيق المتعة والتسلية والهروب من ضغوط الدراسة، ويرى معظم أفراد العينة أن أكثر القيم المتضمنة في هذه المسلسلات هي احتواؤها على قيم مهددة للأخلاق والسلوك ،أفادت عينة الدراسة أنهم يتأثرون بالقيم المتضمنة في هذه المسلسلات بنسبة (56%) ويرى أفراد العينة القيم المتضمنة بالترتيب هي " قيم مهددة للأخلاق والسلوك، ثم تضفي جوا من الترفيه اثناء وقت الفراغ، ثم يشتمل كثير من مضامينها على لقطات "جنسية تخدش الحياء " .

وهدفت **دراسة يوسف و آخرون** 2016 إلى التعرف على مفهوم الهوية الثقافية وتعرف أهم مقومات الهوية الثقافية وتعرف المؤثرات والمتغيرات التي لها تأثير على الهوية الثقافية واتبعت الدراسة المنهج الوصفي وذلك من خلال استقراء بعض جزئيات المسائل محور البحث وبينت الدراسة ان من المؤثرات التي لها تأثير على الهوية الثقافية (العولمة، ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ،والتعصب والمغلاة، وهجرة العقول) ومن اهم نتائج الدراسة: تختلف الثقافة في طبيعتها من مجتمع لأخر ،فكل مجتمع له خصوصياته التي تحدد هويته وتؤثر بشكل كبير في شخصية الافراد والعادات والتقاليد، الهوية الثقافية كيان يصير ويتطور اما في اتجاه الانكماش، واما في اتجاه الانتشار، وهي تزداد اثراء بتجارب اهلها ومعاناتهم بانتصاراتهم وتطلعاتهم وايضا باحتكاكها سلبا وايجابا مع الهويات الثقافية الاخرى والتي تدخل معها في تغاير من نوع ما.

ج.تعقيب عام على الدراسات السابقة :

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن هناك الكثير من الدراسات التي تناولت إساءة استخدام الهاتف الذكي، وتؤكد معظمها على وجود فروق بين الجنسين في إساءة استخدام الهاتف، كما تؤكد

وجود مستويات مرتفعة من الإساءة في استخدام الهاتف الذكي، وعلى الجانب الأخر فالدراسات التي تناولت الهوية الثقافية تؤكد تأثر الهوية الثقافية بمتغيرات متعددة، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في ارتفاع مستوى الإساءة في استخدام الهاتف الذكي، وتختلف معها في عدم وجود فروق بين الجنسين في بعض أبعاد إساءة استخدام الهاتف .

سابعاً فروض الدراسة : على ضوء ما سبق تم صياغة الفروض التالية:

1- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إساءة استخدام الهاتف الذكي والهوية الثقافية لدى طلبة جامعة المنيا.

2- يتصف طلاب جامعة المنيا بمستويات مرتفعة في إساءة استخدام الهاتف الذكي .

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إساءة استخدام الهاتف الذكي تبعًا للنوع (ذكور / إناث) لدى طلبة جامعة المنيا .

ثامناً أدوات الدراسة : اشتملت أدوات الدراسة الحالية من :

أ. **مقياس إساءة استخدام الهاتف الذكي (إعداد الباحث):**

لقياس إساءة استخدام الهاتف الذكي لدى طلبة وطالبات جامعة المنيا فقد مرَّ بعدد من الخطوات كما يلي:

1.مبررات إعداد المقياس: عدم وجود مقاييس تقيس إساءة استخدام الهاتف الذكي لدى طلاب الجامعة في البيئة العربية – في حدود اطلاع الباحث – ووجود صعوبة في اختيار مقياس يصلح لقياس إساءة استخدام الهاتف الذكي لدى طلاب الجامعة في البحوث الأجنبية يتناسب مع عينة الدراسة والتحقق من أهداف الدراسة حيث إنه من خلال القراءات في الدراسات والبحوث تبين ما يلي:

(أ) عدم مناسبة تلك المقاييس للدراسة الحالية – في حدود اطلاع الباحث- قد تناولت إساءة استخدام الهاتف الذكي، مثل : مقياس الإدمان على الهاتف المحمول (أبو جدي،2008)، مقياس الإدمان على استخدام الهاتف الذكي (الخمايسة، 2014)، ومقياس الإدمان على الهاتف المحمول لطلاب الجامعة (الحديبي، 2015)، ومقياس إدمان استخدام الهاتف النقال (هيلات، 2016).

(ب) أن بعض المقاييس قد أُستخدمت لقياس إدمان الانترنت أو إساءة استخدامه، مثل : مقياس محمد (2007)، وأرنؤط (2007)، وهذا لا يتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية وأهدافها.

(ج)عدم مناسبة المقاييس الأجنبية، لأنها صُممت في بيئات ثقافية واجتماعية مختلفة، قد لا تتناسب مع البيئة المصرية ومنها : واستبيان الاعتماد على الهاتف المحمول لتودا وآخرون Mobile Phone Dependence Questionnaire (2004) (Toda et al)، ومقياس الاستخدام المشكل للهاتف المحمول لبيانكي وآخرون (2005) (Bianchi & Phillips) Mobil Phone Problem Use Scale ، ومقياس الاستخدام المرضي للهاتف المحمول لجينارو وآخرون (Jenaro et al ., 2007)، واستبيان الاستخدام المشكل للهاتف المحمول لبيليوكس وآخرون (2008) (Billieux et al) The Problematic Mobile Phone Use Questionnaire، مقياس إدمان الهاتف المحمول للمراهقين لشوليز اختبار الاعتماد الهاتف المحمول Test of Mobile Phone Dependence (2012) (Choliz) ، وقد استفاد الباحث منها عند اختيار العبارات الخاصة بالمقياس الحالي.

2. خطوات إعداد المقياس : مَّر المقياس في إعداده بعدة خطوات تمثلت في:

(أ) الاطلاع على بعض الأطر النظرية والدراسات التي تناولت إساءة استخدام الهاتف الذكي، مثل دراسة كل من : دراسة خيرت عياد (2017) ؛و احمد هلال (2018)؛ و مروة صادق (2019) ،و حباب عبد الحي (2018) ،(Toda et al. 2004)،

(ب) وقد تم الاستعانة والاطلاع على مجموعة من المقاييس العربية والأجنبية التي تقيس كلا من إدمان وإساءة استخدام الإنترنت والهاتف المحمول .

(ج) صيغت مجموعة من الأسئلة المفتوحة للاستفادة منها في صياغة بنود المقياس، طُبقت على عينة قوامها (60) طالبًا، وتتضمن الأسئلة ما يلي :

- ماذا تعني كلمة إساءة استخدام الهاتف بالنسبة لك؟
- بماذا تشعر عند استخدامك الهاتف الذكي مدة طويلة ؟
- ما نوع الاجهاد الذي تشعر به من كثرة استخدام الهاتف الذكي؟

– ما احساسك عندما تجلس مع أصدقائك بصحبة هاتفك الذكي ؟

– ما تأثير الهاتف الذكي على انتباهك أثناء المحاضرة؟

(د) بناء على ما سبق من خطوات صيغت مجموعة من البنود عددها (45) بندا تعبر عن الصورة الأولية للمقياس.

(و) وضعت خمسة بدائل للإجابة عن كل بند من بنود المقياس وهي (ينطبق تماماً(5)، ينطبق إلى حد ما(4)، محايد(3)، لا ينطبق إلى حد ما (2)، لا ينطبق تماما (1))، وتُعكس في حالة العبارات السلبية.

4. الشروط السيكومترية للمقياس:

(أ) **صدق المحكمين** : عُرض المقياس على سبعة محكمين من تخصصي علم النفس التربوي والصحة النفسية. وقد اتفق المحكمون[1] على الابقاء على جميع عبارات المقياس مع تعديل بعضها وحذف عبارة واحدة. وأصبح المقياس (43) عبارة في صورته النهائية.

(ب) حساب مؤشرات الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس كمؤشر للصدق البنائي، وذلك بحساب الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس ككل. و طُبِقَ المقياس في صورته الأولية على عينة من طلاب الجامعة بلغ عددهم (338) طالبا وطالبة كعين استطلاعية، وقد تم التطبيق بصور جماعية . ويوضح جدول (1) هذه الارتباطات.

جدول (1) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس (ن=158)

العبارة	معاملات الارتباط	العبارة	معاملات الارتباط	العبارة	معاملات الارتباط	العبارة	معاملات الارتباط
1	*0.455	12	**0.573	23	**0.485	34	**0.559
2	**0.478	13	**0.486	24	**0.436	35	**0.493
3	**0.544	14	**0.414	25	**0.336	36	**0.172
4	**0.426	15	**0.447	26	**0.336	37	**0.464
5	**0.482	16	**0.448	27	**0.498	38	**0.546

[1] **المحكمون: اد. فضل عبد الصمد، اد. مشيرة اليوسفي، اد. ابراهيم ابراهيم، اد. مصطفى عطاالله، اد. اسماء لطفي، اد. سعاد قرني؛ بجامعة المنيا، اد. صموئيل بشرى؛ بجامعة أسيوط.**

العبارة	معاملات الارتباط	العبارة	معاملات الارتباط	العبارة	معاملات الارتباط	العبارة	معاملات الارتباط
6	**0.362	17	**0.413	28	**0.347	39	**0.471
7	**0.548	18	**0.298	29	**0.558	40	0.052
8	**0.549	19	**0.424	30	**0.467	41	**0.524
9	**0.503	20	**0.207	31	**0.499	42	**0.575
10	**0.600	21	**0.543	32	**0.600	43	**0.489
11	**0.622	22	**0.520	33	**0.459	44	**0.575

**** معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01)**

وقد تم حذف العبارة رقم (40) لعدم دلالتها الاحصائية، وبذلك أصبح المقياس يحتوي على (43) عبارة.

(ج) **صدق التحليل العاملي:** تم إجراء التحليل العاملي لعبارات المقياس وعددها (43) عبارة بطريقة المكونات الأساسية Principal Component لمصفوفة معاملات الارتباط بالتدوير المتعامد Varimax Rotation للعوامل لتوضيح تشبعات العينة الاستطلاعية على عبارات المقياس، وذلك بناء على المعايير التالية: محك التشبع الجوهري للعبارة بالعامل ≤0,3 وفقاً لمحك جيلفورد، ومحك العامل الجوهري ما كان له جذر كامن ≤ 0.1. واعتماداً على هذه المحكات أصبح عدد العبارات فى الصورة النهائية للمقياس (41) عبارة موزعة على خمسة عوامل بعد حذف العبارتين (22، 36) نظرًا لعدم تشبعهم على أي من العوامل الخمسة ,واستوعبت هذه العوامل (44.18%) من التباين الكلي للمقياس.

وقد تشبع على العامل الأول (14) عبارة؛ وبلغ جذره الكامن 5.43 ممثلًا نسبة تباين 12.63 من التباين الكلي، كما تشبع على العامل الثاني (7) عبارات؛ وبلغ جذره الكامن 4.13 ممثلًا نسبة تباين 9.62 من التباين الكلي، وتشبع على العامل الثالث (11) عبارة؛ وبلغ جذره الكامن 3.86 ممثلًا نسبة تباين 8.98 من التباين الكلي، وتشبع على العامل الرابع (4) عبارات؛ وبلغ جذره الكامن 2.82 ممثلًا نسبة تباين 6.57 من التباين الكلي، وأخيرًا تشبع على العامل الخامس (5) عبارات؛ وبلغ جذره الكامن 2.73 ممثلًا نسبة تباين 6.35 من التباين الكلي. ويمكن توضيع تشبعات عبارات أبعاد مقياس إساءة استخدام الهاتف الذكي في جدول (2) التالي:

جدول (2) تشبعات عبارات مقياس إساءة استخدام الهاتف الذكي على عواملها (ن= 158)

العامل الأول		العامل الثاني		العامل الثالث		العامل الرابع		العامل الخامس	
م	التشبع	م	التشبع	م	التشبع	م	التشبع	م	التشبع
7	0.716	39	0.715	14	0.631	28	0.726	25	0.726
12	0.695	38	0.689	19	0.581	18	0.631	20	0.631
11	0.668	33	0.678	21	0.570	13	0.511	30	0.511
42	0.655	34	0.595	4	0.563	23	0.468	15	0.468
3	0.602	31	0.571	24	0.515			35	0.489
1	0.580	44	0.525	29	0.490				
32	0.573	37	0.521	27	0.460				
41	0.525			8	0.458				
43	0.485			9	0.410				
10	0.469			5	0.409				
16	0.408			6	0.394				
2	0.386								
17	0.379								
26	0.370								

ومن خلال فحص عبارات العامل الأول والتي تراوحت قيم تشبعاتها من (0.370 – 0.716)؛ يُلاحظ أنها تتمركز حول شعور الطالب الجامعي بالمتعة والسعادة عند استخدامه للهاتف الذكي والتعلق الشديد به ، في حين عند الابتعاد عنه يشعر بالوحدة والتوتر والقلق، وعليه يمكن تسميه هذا البعد "**الانفعالات السالبة**". ويمكن تعريف هذا البعد **إجرائيا** بأنه شعور الطالب الجامعي بالقلق والألم والتوتر في حالة الابتعاد عن الهاتف الذكي مع التعلق الشديد به. وبفحص عبارات العامل الثاني والتي تراوحت قيم تشبعاتها من (0.715 –0.521)؛ يُلاحظ أنها تدور حول فشل الطالب الجامعي بمتابعة التعليمات أو الواجبات بسبب الانشغال بالهاتف ، وفقدان التركيز والنسيان لأغلب المهام بسبب استخدامه له، وعليه.يمكن تسمية هذ البعد " **تشتت الانتباه**" ، ويعرف هذا البعد **إجرائيا** بأنه تحويل انتباه الطالب الجامعي عن مهمته الحالية ، وكذلك الإلهاء والانقطاعات المتكررة والتي قد تؤدي لإلغاء نشاطه وإيقافه مما يسبب خسارة الوقت نظرا لاستخدام الهاتف الذكي في قاعة المحاضرة والمنزل.

ومن خلال عبارات العامل الثالث والتي تراوحت قيم تشبعاتها من (0.631- 0.394)؛ يُلاحظ أنها تدور حول انشغال الطالب الجامعي بالهاتف الذكي لفترات طويلة وإهماله للواجبات أو القيام بأي نشاطات أخرى ويفقد معها قيمة الوقت، وعليه يمكن تسميه هذا البعد "**الانشغال القهري**"، ويعرف هذا البعد **إجرائيا** بأنه قيام الطالب الجامعي بالاستخدام المفرط للهاتف الذكي لأوقات أو فترات طويلة دون القدرة على التوقف عن الاستخدام. وبفحص عبارات العامل الرابع والتي تراوحت قيم تشبعاتها من (0.726 – 0.468)؛ يُلاحظ أنها تدور حول بعد الطالب الجامعي عن ممارسة الواجبات الاجتماعية من خلال تفضيله للبقاء مع الهاتف عن الخروج مع الأصدقاء أو التفاعل مع الآخرين، وتجنب حضور المناسابات الاجتماعية ، وعليه يمكن تسميه هذا البعد "**الانسحاب الاجتماعي**"، ويعرف **إجرائيا** بأنه بعد الطالب الجامعي عن ممارسة الواجبات الاجتماعية وتفضيل البقاء مع الهاتف الذكي. وتوضح عبارات العامل الخامس والتي تراوحت قيم تشبعاتها من (0.726 – 0.489)؛ أنها تدور حول إحساس الطالب الجامعي بالآلام والصداع والاجهاد بسبب الاستخدام السيء للهاتف الذكي ولفترات طويلة، وعليه يمكن تسميه هذا البعد "**الاجهاد البدني**"، ويعرف **إجرائيا** بأنه احساس الطالب الجامعي بآلام جسدية ناتجة من طول فترات استخدام الهاتف الذكي.

(د) ثبات المقياس: تم حساب ثبات مقياس إساءة استخدام الهاتف بطريقتين هما طريقة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha، وطريقة التجزئة النصفية Split Half ، وجدول (3) يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لأبعاد مقياس إساءة استخدام الهاتف الذكي والمقياس ككل:

جدول (3) معاملات الثباث بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس إساءة استخدام الهاتف الذكي والمقياس ككل

أبعاد المقياس	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية
الانفعالات السالبة	0.855	0.868
تشتت الانتباه	0.81	0.78
الانشغال القهري	0.803	0.764
الانسحاب الاجتماعي	0.653	0.620
الاجهاد البدني	0.711	0.676
إساءة استخدام الهاتف الذكي	0.904	0.870

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة، حيث تراوح معامل الثبات لألفا كرونباخ (0.653 – 0.915)، ومعامل ثبات التجزئة النصفية (0.620– 0.868)، مما يؤكد تمتع مقياس إساءة استخدام الهاتف الذكي بدرجة مرتفعة من الثبات، ويدل على صلاحيته للتطبيق.

(ل) الصورة النهائية للمقياس: أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (41) عبارة، تندرج تحته خمسة أبعاد لقياس إساءة استخدام الهاتف الذكي لدى طلاب الجامعة. ويشتمل بعد **الانفعالات السالبة** على العبارات (1، 2، 3، 7، 10، 11، 16،12، 17، 26، 32، 41، 42، 43)، ويشتمل بعد **تشتت الانتباه** على العبارات (14، 31، 33، 34، 37، 39، 44)، ويشتمل بعد **الانشغال القهري** على العبارات (4، 5، 6، 8، 9، 19، 21، 24، 27، 29، 38)، ويشتمل بعد **الانسحاب الاجتماعي** على العبارات (13، 18، 23، 28)، ويشتمل بعد **الإجهاد البدني** على العبارات (15، 20، 25، 30، 35).

ب- مقياس الهوية الثقافية (إعداد الباحث) :

صُمم مقياس الهوية الثقافية لدى طلبة وطالبات جامعة المنيا للتحقق من أهدف الدراسة الحالية:

2.مبررات إعداد المقياس، ومنها:

عدم وجود مقاييس تقيس الهوية الثقافية المصرية لدى طلاب الجامعة في البيئة العربية – في حدود اطلاع الباحث – ووجود صعوبة في اختيار مقياس يصلح لقياس الهوية الثقافية لدى طلاب الجامعة

في البحوث الأجنبية يتناسب مع عينة الدراسة والتحقق من أهداف الدراسة حيث إنه من خلال القراءات في الدراسات والبحوث تبين ما يلي :

(أ) عدم مناسبة تلك المقاييس للدراسة الحالية – في حدود اطلاع الباحث- قد تناولت الهوية الثقافية مثل، مقياس الهوية الثقافية لعدوي(2008)، مقياس الهوية لأبو النور (2016)، مقياس الهوية الثقافية لـ إبراهيم (2019).

(ب)عدم مناسبة المقاييس الأجنبية، لأنها صُممت في بيئات ثقافية واجتماعية مختلفة، ولا تتناسب مع الهوية المصرية.

3. خطوات إعداد المقياس : مَّر المقياس في إعداده بعدة خطوات تمثلت في:

(أ) الاطلاع على بعض الأطر النظرية والدراسات التي تناولت الهوية الثقافية، مثل دراسة كل من : شلبي (2013)، أبو عويضة وآخرون (2015)، ويوسف وآخرون (2016)، والمصري (2016)، وأبو النور (2016)، وإبراهيم (2019).

(ب) وقد تم الاستعانة والاطلاع على مجموعة من المقاييس العربية لقربها من البيئة المصرية التي تقيس الهوية الثقافية

(ج) صيغت مجموعة من الأسئلة المفتوحة للاستفادة منها في صياغة بنود المقياس، طُبقت على عينة قوامها (60) طالبًا، وتتضمن الأسئلة ما يلي:

- ما رأيك في التمسك بالقيم الدينية ؟
- بماذا تشعر عندما ترى بعض أفراد مجتمعك يقلدون الغرب ؟
- بماذا تشعر إذا أهان أحد علم بلدك ؟
- ما رأيك في العولمة الثقافية ؟
- هل توافق على نسخ هوية مختلفة عن هويتك ؟

(د) بناء على ما سبق من خطوات صيغت مجموعة من البنود عددها (20) بندا تعبر عن الصورة الأولية للمقياس كعامل عام ذو بعد واحد.

(هـ) وضعت خمسة بدائل للإجابة عن كل بند من بنود المقياس وهي (ينطبق تماماً(5)، ينطبق إلى حد ما(4)، محايد(3)، لا ينطبق إلى حد ما (2)، لا ينطبق تماما (1))، وتُعكس في حالة العبارات السلبية

3.الشروط السيكومترية للمقياس:

(أ)صدق المحكمين : عُرض المقياس على سبعة محكمين من تخصصي علم النفس التربوي والصحة النفسية. وقد اتفق المحكمون[2] على الابقاء على جميع عبارات المقياس مع تعديل بعضها وحذف عبارة واحدة. وأصبح المقياس (20) عبارة في صورته النهائية.

[2] **المحكمون: اد. فضل عبد الصمد، اد. مشيرة اليوسفي، اد. ابراهيم ابراهيم، اد. مصطفى عطاالله، اد. اسماء لطفي، اد. سعاد قرني؛ بجامعة المنيا، اد. صموئيل بشرى؛ بجامعة أسيوط.**

(ب)حساب مؤشرات الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس كمؤشر للصدق، وذلك بحساب الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس ككل. وقد طُبِقَ المقياس في صورته الأولية على عينة من طلاب الجامعة، حيث بلغ عددهم (158) طالبا وطالبة كعينة استطلاعية، وقد تم التطبيق بصور جماعية . ويوضح جدول (4) هذه الارتباطات .

جدول (4) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس (ن=158)

العبارة	معاملات الارتباط	العبارة	معاملات الارتباط
1	**0,495	11	**0,577
2	**0,393	12	**0,444
3	**0,555	13	**0,310
4	**0,669	14	**0,398
5	**0,449	15	**0,507
6	**0,308	16	**0,642
7	**0,498	17	**0,368
8	**0,588	18	**0,445
9	**0,666	19	**0,569
10	**0,516	20	**0,528

**** معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01)**

يتضح من جدول (3) السابق أن عبارات المقياس تراوحت بين (0,308- 0,669) وجميعها دالة احصائيا عند مستوى (0.01)، وبذلك أصبح المقياس يحتوي على (20) عبارة، وتعد مؤشرات الاتساق الداخلي مؤشرا على صدق عبارات المقياس.

(د) ثبات المقياس: تم حساب ثبات مقياس إساءة استخدام الهاتف بطريقتين هما ألفا كرونباخ Cronbach Alpha، والتجزئة النصفية Split Half ، وقد كان معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ قيمته **(0.742)**، وكان معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة تصحيح سبيرمان براون قيمته **(0.779)**. ويتضح بذلك أن جميع معاملات الثبات مقبولة، مما يؤكد تمتع مقياس الهوية الثقافية بدرجة مرتفعة من الثبات، ويدل على صلاحيته للتطبيق.

تاسعاً نتائج الدراسة :

أ- نتائج الفرض الأول وتفسيره. ونصُّه " لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين إساءة استخدام الهاتف الذكي وأبعاده والهوية الثقافية لدى عينة الدراسة ". وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائيًا تم حساب معاملات الارتباط الخطي لبيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس إساءة استخدام الهاتف الذكي بأبعاده ودرجاتهم على مقياس الهوية الثقافية، ويوضح جدول(5) التالي نتائج هذا الفرض.

جدول(5) معاملات الارتباط بين إساءة استخدام الهاتف الذكي بأبعاده والهوية الثقافية لدى عينة الدراسة (ن=110)

المتغيرات	الانفعالات السالبة	تشتت الانتباه	الانشغال القهري	الانسحاب الاجتماعي	الاجهاد البدني	إساءة استخدام الهاتف الذكي
الهوية الثقافية	0.078-	**0.078-	0.147-	0.125-	0.111-	0.134-

** معامل الارتباط دال عند مستوي دلالة (0.01)، * معامل الارتباط دال عند مستوى(0.05)

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية سالبة غير دالة إحصائيًا بين درجات الطلاب على مقياس إساءة استخدام الهاتف الذكي وأبعاده (الانفعالات السالبة، تشتت الانتباه ،الانشغال القهري، الانسحاب الاجتماعي) ودرجاتهم على مقياس الهوية الثقافية وكانت جميعها غير دالة عند (0.01)، وبذلك تتحقق صحة الفرض .

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء ما يتميز به المجتمع المصري من تقاليد وعادات تعارف عليها أفراده منذ القدم، كما أنه مجتمع متدين بطبعه مما قد يجعل الأغلبية من الشباب قد لا يتأثرون بالهويات الأجنبية عن هويتهم والتي قد تبث أفكارها عن طريق تطبيقات الهواتف الذكية، كما يمكن إرجاع هذه النتيجة أيضًا إلى أن الشباب الجامعي يملك هوية ثقافية قوية و لديه قدرة كبيرة في التحكم بأفعاله وتصرفاته وضبطها وحمايتها من الانقياد والانزواء خلف كل ما تبثه تطبيقات الهاتف الذكي والتي من الممكن تطبيقها على أرض الواقع ولكن تكون إساءة الاستخدام للهواتف الذكية من قبل الشباب الجامعي في معظم صورها من انشغال قهري أو إدمان هي صورة من صور قضاء أوقات الفراغ دون المساس بالهوية الثقافية المصرية التي ينتمي لها الشباب الجامعي، وكذلك يمكن إرجاع تلك النتيجة أيضا إلى دور الأسرة المصرية والجامعة في إظهار مساوئ إساءة استخدام الهاتف الذكي المتعلقة بالهوية الثقافية للشباب ،

فالدور الرقابي الذي تقوم به الأسرة على أبنائها قد يكون له أهمية كبيرة في اتزان هويتهم الثقافية وحمايتها من الاندماج مع هويات مخالفة لها في العادات والتقاليد، وكذلك الجامعة التي قد يكون لها دور كبير في تدعيم الهوية الثقافية والتوعية بأخطار إساءة استخدام الهواتف الذكية، وكما يُمكن إرجاعها أيضًا إلى أن الشباب الجامعي قد يرغب في تجنب الانتقاد الذي من الممكن أن يتعرض له نتيجة دمج هويته بالهويات الأجنبية التي تُصدرها تطبيقات الهاتف الذكي مما يدفعه إلى الحفاظ على هويته الثقافية المصرية في الاتجاه الذي يرضى عنه المجتمع. وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة حسن (2016) والتي توصلت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية غير دالة إحصائيًا بين درجات الطلاب على مقياس إساءة استخدام الإنترنت وبين درجاتهم على مقياس الهوية .

- نتيجة الفرض الثاني وتفسيره: ونصه " يتصف مستوى إساءة استخدام الهاتف الذكي لدى طلاب وطالبات جامعة المنيا بالارتفاع، وللتحقق من صحته تم حساب المتوسطات الحسابية لأفراد العينة على الأبعاد الخمسة لإساءة استخدام الهاتف الذكي والمقياس ككل؛ ومن ثم حساب المستوى العام لكل بُعد بناء على عدد عباراته وعدد الاستجابات المحتملة لكل عبارة، وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول(6) المستوى العام لإساءة استخدام الهاتف الذكي وأبعاده (ن=110)

أبعاد المقياس	متوسط الدرجات	عدد العبارات	المستوى العام	الترتيب
البعد الأول	52.20	14	%74.57	الأول
البعد الثاني	22.45	7	%64.14	الثاني
البعد الثالث	28.69	11	%52.16	الخامس
البعد الرابع	11.22	4	%56.1	الثالث
البعد الخامس	13.70	5	%54.8	الرابع
المقياس ككل	128.26	41	%62.57 مستوى فوق المتوسط	

يتضح من الجدول السابق أن أعلى مستوى لأبعاد مقياس إساءة استخدام الهاتف الذكي لدى طلاب الجامعة، كان البعد الأول (الانفعالات السالبة) حيث بلغ (74.57%)، ثم جاءت بقية الأبعاد على الترتيب، وهي: الاجهاد البدني، تشتت الانتباه ،الانشغال القهري، ثم في المرتبة الأخيرة بُعد البعد الثالث حيث بلغ (52.16%)، ويمكن تفسير هذه النتائج كما يلي :-

1- بالنسبة لبُعد الانفعالات السالبة :

يمكن تفسير نتيجة حصول البُعد الأول (الانفعالات السالبة) على أعلى مستوى في إساءة استخدام الهاتف الذكي لدى لطلاب الجامعة حيث بلغ (65.38%) في ضوء أن كثير من طلاب الجامعة عندما يستخدمون الهاتف الذكي قد يشعرون بانفعالات سالبة غير مستحبة كالشعور بالضجر خاصة حين انتهاء شحن بطاريته أو نفاذ رصيده أو انقطاع اتصاله بالشبكة العنكبوتية، وكذلك الشعور بالإحباط والوحدة النفسية نتيجة ملازمتهم لهواتفهم الذكية لفترات طويلة ،وأحيانًا الشعور بالذنب إذا كان أحدهم يستخدمه في التنمر على أصدقائه أو اليأس وتدني تقدير الذات إذا كان هو الضحية لهذا التنمر، أو عند استخدامه لتطبيقات هاتفه في الاطلاع على مواقع غير مرغوبه دينيًا أو اجتماعيًا (المواقع الاباحية)، وتارة أخرى قد يشعر بالخجل إذا عاقبه اساتذته بالطرد لاستخدامه هاتفه أثناء المحاضرة، ومن جانب أخر قد يتعرض الطلاب لمشاعر الابتزاز النفسي خاصة الإناث حيث تحتفظ بعض الطالبات بالملفات والصور الخاصة بهن على هواتفهن الذكية فإذا فُقد ذلك الهاتف من الممكن أن يتعرضن إلى الابتزاز النفسي والمساومات المادية حتى لا تُستخدم هذه الصور ضدهن الأمر الذي يُدخلهن في حالة من الصراع النفسي حيث التوتر و القلق و الضيق، ولذلك كانت الانفعالات السالبة الناتجة من إساءة استخدام الهاتف الذكي ذات مستوى مرتفع لدى طلاب الجامعة .

ويؤكد ذلك ما أشار به كلٍ من (بشرى ،2014، Jones,2014، وقاسم ،2015، Elhai,J,2020) من ارتباط إساءة استخدام الهواتف الذكية بمستويات مرتفعة من المشاعر السلبية مثل الخوف من الاهمال، والقهر، الخوف من الرفض، والنقد من الآخرين، وآثار سلبية للرضا الذاتي بسبب تكلفة الاستخدام المفرط للهاتف الذكي، وتوهم المرض، والقلق والاكتئاب، والاكتئاب منخفض الطاقة، والملل والانسحاب، ومشاعر الذنب والاستياء والانحراف والسيكوباتية، والوهن النفسي، وعدم الكفاية النفسية، واضطراب التنظيم الانفعالي الذي يتوسط الارتباط بين الكرب النفسي والاكتئاب والقلق والتوتر، وانخفاض تقدير الذات .

وقد اختلفت تلك النتيجة مع نتائج دراسة كلٍ من (Park &Lee,2011، Chun,Lee&Kim,2012، ورسلان ،2016) التي توصلت إلى ارتباط استخدام الهواتف الذكية بالشعور بالمتعة، حيث التسامر وتمرير الوقت، وخفض الوحدة النفسية والاكتئاب،

وتحسين جودة الحياة، والتقليل من الشعور بالضغوط، وتقليل النزعة للانتحار، واللذة والاستفادة، وكذلك في الألعاب الإلكترونية على الهواتف الذكية يشعرون بالتعاون والألفة وروح الفريق، والمعية والمساندة.

2- بالنسبة لبُعد الإجهاد البدني

- ويمكن تفسير حصول بُعد (الاجهاد البدني) على الترتيب الثاني في مستوى إساءة استخدام الهاتف الذكي في ضوء أن طول مدة ممارسة استخدام تطبيقات الهاتف الذكي تؤدي إلى الإجهاد البدني حيث قلة عدد ساعات النوم والراحة مما يجعل الطالب الجامعي يشعر بالكثير من الأوجاع والآلام البدنية كآلام الرقبة، والرسغ، والأنامل، والظهر، والصداع، كما قد يؤثر الأفراط في الاستخدام أيضًا على الأعين نظرًا لفترات الاستخدام الطويلة حيث تتعرض للأشعة المنبعثة من شاشة الهاتف الذكي مما قد يتسبب في تشويش الرؤية .

وقد أكدت دراسة كلٍ من خديجي وجازولي (2020)، (Shahresatanaki,2020) أن الإفراط في استخدام الهاتف الذكي يكون مصحوبًا بعديد من الآثار السلبية على الصحة البدنية لعدم وضوح الرؤية والصداع وفقدان القدرة على التركيز والارهاق وكذلك إحداث الاصابات الضارة بالعضلات والأصابع .

3- بالنسبة لبُعد تشتت الانتباه :

- ويمكن تفسير حصول بُعد (تشتت الانتباه) على الترتيب الثالث في مستوى إساءة استخدام الهاتف الذكي لدى طلاب الجامعة في ضوء الاستخدام السيئ للهاتف الذكي وتطبيقاته الأمر الذي قد يؤثر سلبًا على الانتباه والتركيز حيث تجذب تلك الشاشة الملونة معظم انتباهه لدرجة أنه من الممكن أن لا ينتبه إلى حديث أساتذته وأصدقائه وأفراد أسرته نظرًا لذلك، مما قد يجعله يستجيب في هذه المواقف استجابات غير ملائمة .

كما أنه يمكن إرجاع تلك النتيجة أيضًا إلى حالة التشتت التي تنتاب الطلاب بسبب تأثيرات الانشغال بإشعارات هواتفهم الذكية أثناء حضور المحاضرات وكذلك انتظار مكالمات أو رسائل إلكترونية مهمة أو الرد على صديق من خلال إحدى تطبيقات الهاتف مما قد يؤدي إلى تشتت انتباههم، وكذلك يمكن تفسير ذلك وإرجاعه إلى حالة الغفلة أو عدم الانتباه التي يكون فيها الطالب الجامعي عندما ينسى هاتفه الذكي في المنزل فينصب كل تركيزه وانتباه مع هاتفه

الذكي والمكالمات الهامة التي من الممكن أن تكون وردت عليه ومن بحاجة إليه الآن وهو لا يستطيع التواصل معه. ويؤيد ذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة أبو جدي وآخرون(2011) من حيث ارتفاع مستوى تشتت الانتباه الناتج عن إساءة استخدام الهواتف الذكية خاصةً في حالة قيادة السيارات .

4- بالنسبة لبُعد الانشغال القهري :

– ويمكن تفسير حصول بُعد الانشغال القهري على الترتيب الرابع في مستوى إساءة استخدام الهاتف الذكي في ضوء أن كثيرًا من طلاب الجامعة قد يقعون فريسة للتقدم الهائل والبارز في تقنيات وتطبيقات الهواتف الذكية فينجذبون لاستخدام ذلك الهاتف المُفعم بتقنيات التكنولوجيا الحديثة المتمثلة في تطبيقاته المتعددة والانزواء وراءها حيث تُسهل لهم معظم الأعمال وتضفي عليهم شعور الرضا عند طول مدة الاستخدام فنجد أن أول ما يقوم الطالب به بعد الاستيقاظ من النوم هو تفحص هاتفه الذكي لمعرفة أخر الرسائل والمعلومات الجديدة التي قد تكون أُرسلت له عن طريق تلك التطبيقات فيكون دؤوبًا على التحقق طوال الوقت من تطبيقات هاتفه واستخدامها استخدامًا قد يصل إلى حد الانشغال القهري بها أو إدمانها ،

فيحرص مرارًا على تفقد هاتفه الذكي على مدار اليوم لدرجة لا يستطيع الانتقال من غرفة إلى أخرى دون اصطحابه حتى يكون على دراية بكل ما هو جديد من مكالمات ومحادثات وتفاعلات عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي .

5- بالنسبة لبُعد الانسحاب :

يمكن تفسير حصول بُعد (الانسحاب) على المرتبة الأخيرة في مستوى إساءة استخدام الهاتف الذكي في ضوء أن الانسحاب الاجتماعي قد يكون أحد نواتج استخدام التكنولوجيا الحديثة، فإن الطالب الجامعي يرى هاتفه الذكي أفضل صديق لديه فهو الذي يُطلعه على كل المعلومات التي يرغب في معرفتها، كما أنه يوفر له إمكانية التواصل مع الآخرين عن بُعد، فمن الممكن أن يساعده في تهنئة صديق أو مواساة أخر دون الخروج من المنزل عن طريق إرسال رسالة له عبر إحدى تطبيقات هاتفه الذكي، فهو يُسهل عليه تلك المواقف بدلًا من المقابلة وجهًا لوجه مما يوفر مشقة الانتقال لمكان المقابلة أو الاجتماع ،وهذا ما حدى بالأفراد عامةً ومنهم

طلاب الجامعة إلى الانسحاب من معظم المواقف الاجتماعية وحتى الأكاديمية مفضلين البقاء مع هواتفهم الذكية وتطبيقاتها الجذابة .

بالنسبة للدرجة الكلية :

– ويمكن تفسير نتيجة مستوى إساءة استخدام الهاتف الذكي بالنسبة للمقياس ككل بأنها بمستوى فوق المتوسط بنسبة 60.68% في ضوء أن انتشار الهواتف الذكية في الأسواق بأسعار منخفضة أو في متناول الجميع، وتطور وتحسين جودة تلك الهواتف وتطبيقاتها التي تُتيح عديد من التطبيقات التي تُسهل على مستخدميها كثير من الأعمال مثل المكالمات والرسائل النصية، وتوفير أرصدة مالية للمكالمات إضافية شهريًا (الباقات)، ولعل أهم تطبيقات الهاتف الذكي استخدامًا هي استخدام تطبيقات الإنترنت كالفيس بوك و الواتس آب والألعاب الإلكترونية وغيرها كثير من التطبيقات التي تستقطب الشباب الجامعي وتغريه في استخدامها حتى يصل هذا الاستخدام إلى مستوى الإساءة والإدمان، كما أن كونه سهل الوصول إليه والتعامل معه باختلاف الأماكن والمواقف، على عكس الأجهزة الإلكترونية شديدة التعقيد وكبيرة الحجم والثابتة في مكان معين، ويضاف إلى ذلك أن هذه التطبيقات تتواجد في كل الهواتف الذكية الغالية الثمن منها والمتواضع ثمنها مما جعل فرص امتلاك الطالب الجامعي إلى هاتف ذكي يحتوي على هذه التطبيقات التي يرغب في استخدامها كبيرة جدًا بل من الممكن أن يمتلك الشاب الجامعي أكثر من هاتف ذكي.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة أيضًا إلى رواج وانتشار بعض التطبيقات والبرامج كالتيك توك أو قنوات اليوتيوب التي تهدف إلى ربح الأموال المشروط بكثرة المتابعات من قبل الآخرين مما دفع الشباب بصفة عامة والشباب الجامعي من مستخدمي هذه التطبيقات يُسيئ استخدام هاتفه الذكي عن طريق تسجيل مقاطع لا تتناسب مع طبيعة المجتمع ولا يرضى عنها، الأمر الذي يجعل الطالب منشغل بهاتفه الذكي لمعرفة ما وصل إليه عدد المشاهدات و الاعجابات لما قام بنشره على هذه البرامج التي بدورها كلما زاد عدد المشاهدات لها تُدر عليه أموال، الأمر الذي يجعل مستوى إساءة استخدام الهاتف الذكي مرتفع بين الشباب وخاصة الشباب الجامعي. وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة (Torrecillas2007) ، (أبو جدي، 2008) ، (Szpakow et al ., 2011)، (Jones,2014)، (زهير، 2014)، (Nikhita et al.,2015) والتي أشارت إلى

ارتفاع مستوى انتشار إساءة استخدام الهاتف الذكي بين الطلاب وذلك بنسبة (40%) ،(25,8%)، (10,4%)، (64%)، (7303%)، (31.33%) على التوالي.

نتائج الفرض الثالث وتفسيره .

ينص هذا الفرض على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث من طلاب الجامعة على مقياس إساءة استخدام الهاتف الذكي وأبعاده" .

وللتحقق من صحته تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Samples t–test، للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث من طلاب الجامعة على كل بُعد من أبعاد مقياس إساءة استخدام الهاتف الذكي والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (7) تلك النتائج .

جدول (7) المتوسطات والانحرافات المعيارية ودلالاتها للفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس إساءة استخدام الهاتف الذكي وأبعاده لدى عينة الدراسة (ن = 110)

العينة / الأبعاد	الذكور ن = 57		الإناث ن = 53		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الانفعالات السالبة	52.97	10.26	51.44	9.81	0.962	غير دالة
تشتت الانتباه	22.47	6.24	22.43	6.56	0.048	غير دالة
الانشغال القهري	28.69	6.60	28.69	7.09	0.004	غير دالة
الانسحاب الاجتماعي	11.03	4.68	11.41	4.45	0.532	غير دالة
الإجهاد البدني	14.36	4.00	13.06	4.23	*1.98	دالة عند *0.05
المقياس ككل	129.53	24.69	127.03	25.08	0.631	غير دالة

(*) دالة عند مستوى (0.05) (**) دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في أبعاد (الانفعالات السالبة، تشتت الانتباه، والانشغال القهري، والانسحاب الاجتماعي) والدرجة الكلية ،في اتجاه الذكور، بينما يتضح وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في وفي بُعد (الإجهاد البدني) في اتجاه الذكور، وبذلك تتحقق صحة الفرض في تلك الأبعاد والدرجة الكلية، ويمكن تفسير ذلك كما يلي :

– **بالنسبة لبُعد الانفعالات السالبة:** أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في بُعد (الانفعالات السالبة) من أبعاد مقياس إساءة استخدام الهاتف الذكي، وتتفق هذه النتيجة جزئيًا مع نتائج دراسة (Maria et al., 2017) والتي توصلت إلى أن إساءة استخدام الهاتف الذكي تولد نزعات في الشباب من كلا الجنسين على الرغم من أن الإناث لديهن المزيد من التواصل والمشاكل العاطفية من الذكور، بينما تختلف مع نتائج دراسة محمد (2016) والتي أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في الخوف المرضي من فقدان الهاتف الذكي (Nomophobia) وذلك في اتجاه الذكور، وكذلك نتائج دراسة (Aparnakanmani&others,2017) والتي أكدت على أن الطلاب الإناث لديهن مستويات أعلى من ال Nomophobia مقارنة بالذكور .

ويمكن إرجاع تلك النتيجة إلى أن الانفعالات السالبة أو الخبرات النفسية السيئة الناتجة عن إساءة استخدام الهواتف الذكية قد يكون لها نفس حدة التأثير على كلِ من الذكور والإناث نظرًا لتقارب المحتوى المعروض والمُتابع من قبل الشباب بتطبيقات هواتفهم الذكية مما قد يؤدي إلى التأثير بنفس الدرجة أو بدرجات متقاربة لكلا الجنسين .

كما أن تقارب الحياة اليومية لكلِ من الذكور والإناث والتي تتشابه إلى درجة كبيرة الأمر الذي يجعل عدم وجود فروق جوهرية بينهما في الانفعالات السالبة الناتجة عن إساءة استخدام الهاتف الذكي .

–**بالنسبة لبُعد تشتت الانتباه:** أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في بُعد (تشتت الانتباه) من أبعاد مقياس إساءة استخدام الهاتف الذكي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبو جدي (2011) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة بين الجنسين في تشتت الانتباه الناتج عن إساءة استخدام الهاتف الذكي .

ويمكن إرجاع تلك النتيجة إلى أن الطلاب الجامعين بنوعيهما ذكور و إناث يستخدمون هواتفهم الذكية داخل قاعات المحاضرات حيث أتاح لهم الهاتف الذكي إمكانية الاتصال بالإنترنت مما اتاح لهم فرصة التواصل مع الآخرين من خارج قاعات الدراسة أثناء المحاضرات مما يعمل على فقد جزء كبير من انتباههم مع المحاضر. كما يمكن إرجاع تلك النتيجة إلى تساوي الجنسين في تشتت الانتباه الناتج عن إساءة استخدام الهاتف الذكي إلى الشغف الناتج

عن انتظار مكالمات مهمة و الانشغال بمعرفة أخر المستجدات مما يدفع كلا الجنسين إلى استخدام هواتفهم الذكية أثناء المحاضرة أو الاستذكار أو حتى قيادة السيارة أو السير في الشارع مما قد يعمل على تشتت انتباههم بنفس الدرجة حيث اهتماماتهم المتشابهة لحدٍ كبير .

-**بالنسبة لبُعد الانشغال القهري:** أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في بُعد (الانشغال القهري) من أبعاد مقياس إساءة استخدام الهاتف الذكي، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة (Kadir et al., 2015) والتي أسفرت عن ارتفاع إدمان الهواتف الذكية لدى الإناث مقارنة بالذكور، وكذلك دراسة (Hakoama & Hakoyama ,2011) والتي توصلت إلى وجود فروق ين الجنسين في جوانب متعددة من استخدام الهاتف الذكي، ووجدت أن الإناث أكثر عُرضة للاعتماد بشدة على هواتفهن الذكية من الذكور، كما وجدت دراسة (Choliz,2011) أن الإناث يستخدمن هواتفهن الذكية أكثر من الذكور، وأنهن أكثر عُرضة للانخراط في إساءة استخدام الهاتف الذكي، وأكثر عُرضة لمواجهة مشاكل مع الوالدين بسبب الاستخدام المُفرط .

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تشابه الحياة اليومية للطلاب من كلا الجنسين حيث أن في هذه الفئة العمرية يكون الذكور والإناث على قدم المساواة من حيث أوقات الفراغ حيث أن معظمهم في هذه الفئة العمرية لا يعمل مما يتيح لهم أوقات فراغ طويلة لا يجدون أمامهم فيها غير استخدام تطبيقات هواتفهم الذكية وإن اختلفت أغراض الاستخدام ولكن قد يكون بنفس النهم والانشغال حيث يسمح لهم بملأ تلك الأوقات بنفس المُعدل تقريبًا، حيث ينشغلون بتطبيقات هواتفهم الذكية بنفس مستوى الشغف ومنها التعرف على أحدث الأخبار والوصول إلى كل ما هو جديد والبحث عن فرص عمل بعد التخرج والتواصل مع الآخرين عن طريق تطبيقات التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وغيرها ذلك المجتمع الافتراضي الذي جذب بني البشر من كلا الجنسين إلى إدمانه كأحد التطبيقات الموجودة على الهاتف الذكي .

ويمكن إرجاع هذه النتيجة أيضًا إلى أن الهاتف الذكي في الوقت الحالي أصبح أسرع وأسهل نافذة ينظر منها الشباب على العالم مما دفعهم على اختلاف جنسهم إلى الانغماس والانشغال الدائم بتطبيقاته بنفس الحدة والاعتمادية .

-**بالنسبة لبُعد الانسحاب الاجتماعي:** أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في بُعد (الانسحاب الاجتماعي) من أبعاد مقياس إساءة استخدام الهاتف الذكي.

ويمكن إرجاع تلك النتيجة إلى أن الانسحاب والانزواء وراء تطبيقات الهاتف الذكي للطلاب من كلا الجنسين تعمل على خفض معدل الصدقات في العالم الواقعي حيث أصبح الشباب الجامعي بصفة عامة يفضل العلاقات الافتراضية عن العلاقات الواقعية حيث أنه من الممكن أن يُجمل شخصيته أو يُظهر نفسة بشخصية أخرى كان يتمنى أن تكون هي شخصيته الحقيقية من خلال تلك التطبيقات التي تجعل له قبول اجتماعي أكثر من تلك العلاقات الواقعية التي من الممكن أن يتعرض فيها إلى الرفض حيث أصبح واضحًا للجميع أنه من الممكن أن يتواجد الشباب على اختلاف جنسهم في مكان واحد ولكن كلٍ منهم منعزل بعقله مع هاتفه الذكي، وهذا ما قد يتطور بعد ذلك إلى الانعزال بالجسد والعقل متوحدًا مع هاتفه الذكي الذي يراه أفضل صديق لديه فهو لا يعارضه أو يعارضها في شيء بل يقدم لهما كل ما يحتاجانه من تسلية ومعلومات وأخبار ،كما يُمكن الهاتف الذكي طلاب الجامعة ذكور وإناث من تهنئة أو مواساة الآخرين عن طريق الهاتف الذكي دون الذهاب إليهم والاختلاط بهم عن طريق رسالة نصية من هواتفهم الذكية.

ويمكن إرجاع تلك النتيجة أيضًا إلى أن الهاتف الذكي أصبح متاحًا للجميع من الذكور والإناث على عكس ما كان في السابق حيث كان من الصعب أن تمتلك الفتاة هاتف ذكي، ما جعل الانسحاب والانزواء وراء تلك الهواتف الذكية له نفس الأثر على كلا الجنسين من التوحد معه والانشغال به عن الحياة الاجتماعية .

-**بالنسبة لبُعد الإجهاد البدني:** أوضحت النتائج وجود فرق دال إحصائيًا بين الذكور والإناث في بُعد (الإجهاد البدني) من أبعاد مقياس إساءة استخدام الهاتف الذكي في اتجاه الذكور، ويُمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نوعية الاستخدام للهاتف الذكي والتي قد تختلف بين الذكور والإناث حيث أن الذكور يميلون في استخدامهم لهواتفهم الذكية في ممارسة الألعاب الإلكترونية التي تطلب منهم جهد كبير وتركيز أكبر حتى يستطيع الفوز في تلك اللعبة ما قد يسبب لهم إجهاد بدني أكبر من الإناث اللاتي يستخدمن هواتفهن الذكية في متابعة مواقع التواصل

الاجتماعي والفيديوهات التي لا تطلب جهد عضلي، كما أن الذكور يسهرون لأوقات متأخرة أمام هواتفهم الذكية مما قد يؤثر على أعينهم وأعضائهم الحسية أكثر من الإناث اللاتي لا يسهرن لأوقات متأخرة .

ويمكن إرجاع تلك النتيجة أيضًا إلى كثرة استخدام الذكور لهواتفهم الذكية أكثر من الإناث نتيجة علاقاتهم الاجتماعية الكبيرة بشكل عام عن الإناث اللاتي يمتلكن علاقات اجتماعية أقل من الذكور مما قد يقلل من الإجهاد البدني الواقع عليهن والناتج عن إساءة استخدام الهاتف الذكي، كما أن الذكور أكثر حرية حيث من الممكن أن يستخدم الذكور هواتفهم الذكية في الولوج للمواقع الإباحية وإدمان مشاهدة ما يبث من خلالها ما قد يؤدي إلى تعرضهم لإجهاد بدني أكبر من الإناث اللاتي يمنعهن حيائهن ومراقبة الأسرة لهن من الولوج لمثل هذه المواقع .

-**بالنسبة للمقياس ككل:** أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في (الدرجة الكلية) لمقياس إساءة استخدام الهاتف الذكي، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة رسلان (2016) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث على مقياس إدمان الهاتف الذكي، في حين تختلف نتائج دراسة أحمد (2019) عن نتائج هذه الدراسة حيث توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في النوموفوبيا Nomophobia، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء انتشار الاستخدام المفرط للهاتف الذكي والذي قد يصل إلى درجة الإدمان عند كلا الجنسين، وهو دليل على اقتحام التكنولوجيا لحياة الجميع بدون فروق، وانخراط الجميع في استخدامها حتى وإن اختلفت الأغراض نوعًا ما بين الذكور والإناث.

المراجع العربية والأجنبية:

إبراهيم، إلهام جلال .(2019). الآثار المترتبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالهوية الثقافية والأمن النفسي لدى طلاب الجامعة . *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، دراسات تربوية نفسية، 105(1)، 311-374.

أبو جدي، أمجد .(2008) . الإدمان على الهاتف النقال وعلاقته بالكشف عن الذات لدى عينة من طلبة الجامعتين الاردنية وعمان الاهلية . *المجلة الاردنية في العلوم والتربية*، 4 (2)، 137- 150.

أبو عويضة، حازم خالد أحمد .(2015). تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات التركية المدبلجة وعلاقته بالخصوصية والهوية والقيم الثقافية دراسة ميدانية على طلبة الجامعات الاردنية الحكومية . *رسالة ماجستير*، جامعة اليرموك.

أرنوط، بشرى اسماعيل أحمد .(2007). إدمان الانترنت وعلاقته بكل ابعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين . *مجلة كلية التربية بالزقازيق* : جامعة الزقازيق – كلية التربية،55 ، 33- 96.

بشرى، صمويل تامر .(2014). إدمان الفيس بوك بين طلاب كلية التربية جامعة أسيوط دراسة وصفية تحليلية، *مجلة الدراسات التربوية والانسانية*، كلية التربية بدمنهور، 6(3).

جمال الدين، نجوى يوسف، والخالدي، أحمد بن محمد بن مهدي، ومحمود، أيسم سعد محمد .(2016). الهوية الثقافية المفهوم والخصائص والمقومات . *مجلة العلوم التربوية جامعة القاهرة كلية الدراسات العليا*، 24(3) ،32-67.

الحديبي، مصطفى عبد المحسن عبد التواب .(2015). النموذج البنائي للعلاقات بين إدمان الهاتف المحمول والافصاح عن الذات والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة، *مجلة كلية التربية بالسويس*، جامعة قناة السويس، 8(3)،285-378.

حسن، عُلا أبو النور أبو بكر .(2016). إساءة استخدام الإنترنت في علاقتها ببعض أبعاد الهوية لدى عينة المراهقين بالمنيا . *رسالة ماجستير غير منشورة* ، كلية التربية – جامعة المنيا.

الخمايسة، عمر سعود نجم .(2014). مستويات إدمان الإنترنت والهاتف النقال وعلاقتها بالمشكلات النفسية لدى طلبة الجامعات الأردنية .*رسالة دكتوراه*، جامعة العلوم الإسلامية العالمية – كلية الدراسات العليا، الأردن،1-163.

دردرة، السعيد عبد الصالحين محمد .(2016). النوموفوبيا رهاب الهواتف الذكية وعلاقته بالبحث الحسي والقلق الاجتماعي : دراسة استكشافية . *مجلة دراسات نفسية مصر*، 26 (3)، 361- 392.

رجب، مصطفى محمد وآخرون .(2000). أبعاد الذاتية الثقافية في مقررات الدراسات الاجتماعية واللغة العربية بالمرحلة الاعدادية . *المؤتمر العلمي الثاني* – الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد – رؤية عربية .جامعة اسيوط –كلية التربية 1، 362-417.

رحيمة، شرقي .(2013). الهوية الثقافية الجزائرية وتحديات العولمة . *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية*، جامعة قصدي مرباح ورقلة الجزائر، 11، 189-196.

رسلان، نجلاء محمد بسيوني .(2016).بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المنبئة بإدمان الهاتف الذكي .*المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية* : المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية – كلية الدراسات الانسانية شعبة التربية –جامعة الازهر، 2، 12- 61.

زاغو، محمد .(2010). أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب . *مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية*، جامعة حسيبة بن بو علي بالشلف، 4، 93-101.

سالم، رضوى .(2003). شبابنا، حقًا هل هو بلا قيم ؟.سلسلة أحوال مصرية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية القاهرة، *مؤسسة الأهرام* (21).

سلطاني، عادل .(2012). الألعاب الإلكترونية وتأثيرها في إعادة تشكيل ثقافة الشباب في عصر العولمة : دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة تبسة . *رسالة ماجستير*، كلية العلوم النفسية والاجتماعية، جامعة محمد خضير – بسكرة – الجزائر .

صادق، مروة صادق أحمد .(2019). الإسهام النسبي للنوموفوبيا في التنبؤ بالتسويف الأكاديمي والعلاقات الأسرية لدى الطلاب المعلمين .*المجلة المصرية للدراسات النفسية* :الجمعية المصرية للدراسات النفسية، 29 (102)،411-458.

عاقل، فاخر .(1971). معجم علم النفس . بيروت : دار العلم للملايين .

عبد الحميد، جابر، وكفافي، علاء الدين .(1990). معجم علم النفس والطب النفسي (إنجليزي – عربي) . القاهرة : دار النهضة العربية .

عبدالله، محمد قاسم .(2015). إدمان الانترنت وعلاقته بسمات الشخصية المرضية لدى الأطفال والمراهقين : دراسة ميدانية في حلب ،الجمعية الكويتية : *مجلة الطفولة العربية*، 16(64) ،9-31.

عثمان، حباب عبد الحي محمد .(2018). إدمان الهواتف الذكية لدى طلبة جامعة الخرطوم. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية : *المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب*، 4، 1- 26.

عدوي، طه ربيع .(2008). الهوية الثقافية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى الشباب الجامعي، *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة .

عياد، خيرت .(2017). العلاقة بين استخدام الهاتف المحمول كوسيلة اتصال والأداء الأكاديمي لطلبة الجامعات ، المجلة العربية للإعلام والاتصال : الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، 18 ،11- 39.

غطاس، ماري سامي .(2020). دراسة تحليلية لإدمان الهاتف المحمول وعلاقته بأنماط الشخصية في ضوء نموذج الانيجرام للشخصية لدى طالبات المرحلة الثانوية . *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية – جامعة أسيوط.

كنعان، أحمد علي .(2008). الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة : دراسة ميدانية . *مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الانسانية* 25 ،409-439.

اللحصي، فاطمة حامد .(2012). تنمية الهوية الثقافية للأطفال المصريين المغتربين بأوروبا . رسالة ماجستير، *معهد الدراسات والبحوث التربوية قسم أصول التربية وتعليم الكبار*، القاهرة .

محمد، إيمان قناوي .(2019). الآثار الاجتماعية والاكاديمية لاستخدام الهواتف الذكية على الشباب الجامعي . *مجلة البحث العلمي في التربية* : جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، 2 (20)، 1– 43 .

محمد، سيد عبد العظيم .(2007). إساءة استخدام الإنترنت في علاقته بالشعور بالوحدة واليأس لدى عينة من الشباب الجامعي . *مجلة البحث في التربية وعلم النفس* :كلية التربية المنيا، 20 (3)، 1–36.

المراعبة، تمارا .(2010). ظاهرة الموبيل وتأثيرها على الشباب . *أقلام جديدة* : الجامعة الاردنية، 36، 62– 65.

المصري، رفيق يونس صالح .(2016). تأثير وسائل الاعلام الرسمية في تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية . رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا – جامعة النجاح الوطنية .

معجم اللغة العربية (1989). المعجم الوجيز . القاهرة : مجمع اللغة العربية .

هلال، أحمد الحسيني .(2018). إساءة استخدام الهواتف الذكية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية والقلق لدى عبنة من طلاب الجامعة . *مجلة القراءة والمعرفة* :جامعة عين شمس، كلية التربية – الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، 203: 181– 228 .

هيلات، مصطفى قسيم محمد .(2016). إدمان استخدام الهاتف الذكي وعلاقته بأساليب التفكير لدى الطالبات المتفوقات والمنذرات أكاديميا في كلية الأميرة عالية الجامعية . *مجلة التربية* : جامعة الازهر – كلية التربية، 1 (169)، 532– 562.

Aparna,S.,Bhavani,U.& Maragatham,B.(2017).Nomophobia an insight into its psychological aspect in india . *The international journal of india psychology*,4(2),5-15.

Bianchi,A&Phillips,J.(2005).Psychological predictors of problem mobile phone use , *Cyber Psychology &Behavior* ,8(1), 39-51.

Billieux ,J .,Linden,M&Rochat,L.(2008).The role of impulsivity in actual and problematic use of the mobile phone . *Applied Cognitive Psychology*,22,1195-1210.

Choliz , M .(2010). Mobile phone addiction : appoint of issue , *Addiction Journal* , 105 (2) . 373-374.

Chun,H.,Lee,H.&Kim,D.(2012).The integrated model of smartphone adoption : Hedonic and utilitarian value perceptions of

smartphones among Korean college students .*Cyber psychology , Behavior , and social Networking* , 15(9),9-473.

Elhai,J.,Mckay,D., Haibo,Y.&Minaya,C.(2020).Health anxiety related to problematic smartphone use and gaming discorder severity during Covid-19 four of missing out as amediator.Human Behavior and Emerging Technologies ,3(2),1-10.

Isabel,M., Lazaro,S. Barco,B.& Castano,E .(2017). Mobile Abuse in university students and profiles of victimizacion y aggression, Adicciones 29(4),245-255.

Jenaro,C.,Flores,N.,Gomez-Vela,M.,Gonzalez-Gil,F.&Caballo,C.(2007). Problematic internet and cell-phone use : Psychological , behavioral ,and health correlates, *Addiction Research and Theory* ,15,309-320.

Jones, T .(2014) . Students cell phone addiction and their opinions , *The Research and Theory* , 15, 309 – 320.

Koc,M., Fernedhng,K.(2013). An ethnographic inquiry on internet cafes within the context of Turkish youth culture , *International Journal of education in mathematics saience and technology* ,1(3), 202-216.

Park,B., Lee,K.(2011).A pilot study to Analyze the effects of user experience and device characteristics on the customer satisfaction of smartphone users .UCMA 2011,2(151),451-427.

Severin Haug,S.Paz,R.,Kwon,M. &Filler,A.(2015).Smartphone use and smartphone addiction among young people in Switzerland, *Journal of behavioral addictions* 4 (4), 299-307.

Toda,M.,Monden,K.,Kubo,K.&Morimoto,K.(2004). Cellular phone dependence tendency of female university students ,*Japan Journal Hygain*,59(4),383-386.